

## الغيبات

تكثر في كل جيل الهلوسات والرؤى المزيفة التي تنشأ فرص الإدعاء والإفتعال ، إلى الحد الذى يصل إلى التزييف والوهم، لذا يتعين علينا أن لا يتزعزع ذهننا ولا نرتاع لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة حتى لا يخدعنا أحد على طريقة ما ، بوهمه الخاص بل علينا أن نتجنب كل ما هو ليس بحسب التعليم الصحيح ، كل ما هو بلا ترتيب .  
لقد حذرنا معلمنا بولس الرسول بحفظ الترتيب وقال أنه لم يكن يأكل خبزاً مجاناً من أحد بل كان يشتغل بهدوء ويأكل خبز نفسه بعيداً عن الفضوليين المتطفلين  
( ٢ تس ٣ : ١٠ - ١٢ ) .

والكتاب المقدس لا يريدنا أن نبالغ فى الاهتمام بالعجائب " جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا يعطى له آية إلا ..... " ( مت ١٣ : ٣٩ ) وإيماننا يجب أن يقوم بسبب الكلام الذى كلمنا به ، فكلام المسيح أهم من كل المعجزات ومن الأناشغال المفرط بالتحقق عن غيبات . الناس يسعون نحو الخوارق والكنيسة حذرة جداً تجاهها ، اما اذا حدثت معك إعجوبة فأعطي المجد لله إذ أنها رسالة لك تقودك للتوبة ، والكلمة الإلهية هى وحدها الثابتة إلى الأبد .

ولا مفهوم حقيقى للعجبية إلا انها " علامة " لاتدرك إلا بالايان ، والعجائب التى تجرى على أيدى القديسين هى ليست من صنعهم ، فالعجبية تتم بإرادة الله وهو الذى يقوم بها خلال القديسين كعمل رحمة إلهية .

إن ضعف إيماننا وجهادنا الروحى قد يدفعنا إلى إستكمال عجزنا الروحى والبحث عن العجبية، بقصد إيجاد برهان محسوس ومادى لإيماننا ، وكأنه لا يكفينا تجسد المسيح وفدائه وصلبه وقيامته وأعمال التدبير الخلاصيه . ضعف الإيمان يجعل الكثيرين ينصرفون عن العجائب والآيات الحقيقية ويلهثون وراء غيبات وخرافات مصطنعة ، حاسبين أن إيمانهم متوقف على العجائب ، وعلى الاشخاص مدعى القداسة .

ليست العجائب هى مقياس الإيمان ، برهان الإيمان ومقياسه هى الرب يسوع رئيس الإيمان ومكمله . هل نحتاج إلى عجائب وآيات جديدة حتى نعرفه ونؤمن به ونثق فيه ونتحد معه . إذ لاهدف لأى عجيبة إلا إعطاء المجد لله ، ومن ثم الأتحاد والعشرة معه هو كلى القدرة الضابط الكل الرب إلها وهو العجبية الكاملة الثابتة التى لاتبطل ولا تتغير ولا تزول .

القمص اثناسيوس فهمى جورج

frathanasius.george@ixoyc.net